وفي سلب اختيار المكلف في اتيانه بذلك الكفر وان
كان لا يوجد الا معلوما اي ما هو معلوم له تعالى فكذا
التكليف بما تعلقت الارادة بخلافه اذ كانت الارادة
لا اثر لها في الايجاد كالعلم اي كما ان العلم لا اثر له في الايجاد
وهذا اي انتفاء تاثير الارادة في الايجاد لان الارادة
صفة شانها تخصيص وجود المقدور دون غيره بوقت
المقدورات بخصوص وقت وجوده دون غيره من الاوقات
السابقة واللاحقة لبين غيره اي ليس شانها غير ذلك التخصيص
ولا يدخل هذا المفهوم بالنصب معقول مقدم فاعله
قوله تاثير اي لا يدخل مفهوم الارادة تاثير في الايجاد
بل تاثير الارادة في وجود التخصيص لما علم وقوعه فالجار
والمجرور متعلق بالتخصيص وفيه اشارة الى ان تعلق الارادة
تابع لتعلق العلم فالتاثير في الايجاد خاصية صفة المقدرة
دون العلم والارادة وغيرهما من الصفات الا انها
اي العلة انما تؤثر على وفق الارادة اعني في الوقت
الذي تعلقت الارادة بانه اي المقدور اذا وجد
عن موثر اي المؤثر في وجوده وهو صفة القدرة كان
وجوده فيه اي في ذلك الوقت دون ما قبله وما بعده
والعلم الالهي متعلق بهذه الجملة وقوله انها بفتح الهمزة
بدل من هذه الجملة اي متعلق بانها متكررة اي يوجد
كذلك اي بان يوجد المقدور متعلقا للارادة على وجه

تخصيصه

تخصيصه دون غيره بالوجود في ذلك الوقت دون ما
قبله وما بعده ومتعلقا القدرة على وجه التاثير في وجوده
وقد تعلق الارادة ثم يوجد ما يوجد باختيار المكلف
على طبق تعلق ذلك العلم وتعلق تلك الارادة متاثرا في
وجوده عن قدرة الله تعالى على ما قدمناه في الاصل الثاني
من ان للمكلف اختيارا يناط به الثواب والعقاب على
ما عليه اهل السنة او ان للمكلف عزما يستقل بايجاده
على ما اختاره المصنف فيما مر موصوفا ذلك العزم بانه
مصمم اي لا يبقى معه تردد وبانه ما يوجد الله سبحانه عنده
تحت قدرته اي قدرة المكلف احادثه له ما صمم عليه واختاره
كما مر في الاصل السابق لا جبر اعليه اي على ما صمم به واختاره
فجملة قوله يصمم في محل نصب نعتا لقوله عزما وجملة قوله
يوجد نعت ثان له وبسبب ان تعلق الارادة الالهية
على حسب تعلق العلم الالهي لزم ان ما لم يشا الله لم يكن اي
ان ما لم يكن تتعلق الارادة بوجوده لا يوجد فالجار والمجرور
اعني قوله بسبب متعلق بقوله لزم وذلك اللزوم انه اي
لانه اذا كان العلم متعلقا بان كذا لا يكون لا يتصور
تعلق الارادة بتخصيصه بوقته اذ كانت الارادة انما تخصص
اي شانها ليس الا انها تخصص ما سيوجد بوقته الذي يوجد
فيه دون ما قبله وما بعده من الاوقات فعدم تعلقها
بوجود ممكن تابع للعلم بمعنى قول السلف ما شاء الله

Copyright © King Saud University